

الزمان

نصوص

أضواء

تشكيل

أب لعائلة من الغيوم للشاعر ليث الصندوق وسعد ياسين يوسف كتب عن شجرة ملاذاته ومن المغرب يكتب إدريس حنبالي قصته القصيرة

قراءة لكتاب دراسات في أدبيات عزيز السيد جاسم لرزاق ابراهيم حسن ومن الولايات المتحدة يكتب عبد الآله الصائغ عن أوجاع المبدع رفو

مجموعة بابلون التشكيلية تقيم معرضاً فنياً وآخر في رام الله يُوظف فكرة الحرب وفي بعقوبة ندوة عن وسائل الاتصال وحديثه تقيم مهرجاناً للشعر العربي

الشاعرة والصحفية والمهندسة المعمارية فاطمة ناعوت :

الجهل والتجهيل العمدي وراء موبقات العالم



حاورها: احمد جبار غرب

بغداد

وبالطبع كنت قد اتممت قراءة الديانات السماوية الثلاث. كل هذا صنع مني عقلاً تعديبياً، غير إقصائي. عقلاً منفتحاً على الآخر. يقبل الجميع ولا يقصي أحداً. عقل يدرك أن الاختلاف والتنوع ثراء وليس عداً. تلك القراءات في بداية تكويني جعلتني أحب الإنسان مهما اختلف عني عرقاً ولغةً وعقيدةً وفكراً. جعلتني أؤمن بمقولة ماو تسي تونج: "نوع الف زهرة تفتح. الحديقة ذات الزهر الواحد، حديقة فقيرة. والسجادة ذات اللون الواحد تعيسة. الثراء والجمال في التنوع والتباين."

مروراً بالطلاب في مختلف مراحل التعليم. كنت مناصرة قوية لحقوق المرأة. برأيك هل حقوق المرأة تنتزع انتزاعاً، أم تفر عبر قوانين يتبناها مجتمع تكوري ونحن نعلم أن المرأة في مجتمعاتنا العربية مستلبة الحقوق وينظر إليها نظرة دونية؟

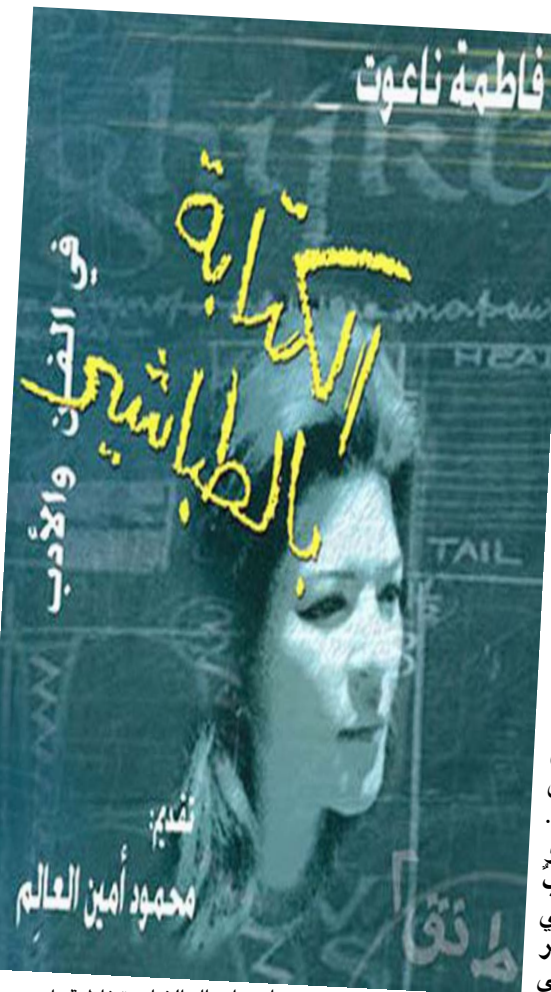
لا. حقوق المرأة حقوق فطرية. لا تستلحق ولا تنتزع. حق المرأة هو حق الإنسان. هو حق الكائن الحي المتنفس. حين يمنع الهواء عن كائن حي، ثم نسين قانوناً لتعبد له النفس، لا نقول بأن قانوناً طبيعياً لن لكي يتنفس الإنسان. ولا نقول إننا انتزعنا حق الإنسان في التنفس. بل نقول إنه حقاً فطري طبيعي من العيب أن يغيب، ومن الطبيعي أن يكون موجوداً. حقوق الطبيب أن يكون موجوداً، حقوق المرأة المنقوصة في المجتمعات العربية جريمة ارتكبتها نكور وأمنت عليها نساءً. بكل أسف.

لا. أقيم الأديب إلى أدب جميل وأدب رديء. والأخير لا تخلق عليه أدباً. وهذا يعود إلى عدم تقسيم الأدب أو تصنيفه ليعود قسماً واحداً اسمه "الأدب". تصنيف الأدب تبعاً للعلم الكاتب إن كان لامراً أو لرجل، يستوجب أن نُصنّف أيضاً الموسيقى والغناء والعمارة والنحت والمسرح وهلم جرا من صنوف الفنون إلى نسوي ونكوري. وهو أمر خارج العقل. وحتى بهذا التصنيف غير المقبول، هل نخلق على قصائد نزار قباني عن المرأة قصائد نسوية، وقد كتب على لسان المرأة ما لم تسطع امرأة كتابته؟ الأدب هو الأدب، كتبه رجل أو امرأة أو جنس في فنانوس.

كيف حال الثقافة المصرية الآن من حيث حراكها وتأثيرها داخل المجتمع المصري؟

هناك مثقفون مصريون. ولكن لا يوجد حراك ثقافي بالنحو المرضي. كل مثقف، من أسف، يعمل في جزيرة منفصلة فلم نستطع تكوين جبهة ثقافية صلبة؛ كما كان في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. لهذا اخترق جبهتنا المتطرفون ويتصيدوننا واحداً إثر واحد. وسبق ونهبت كثيراً وكفرا إلى تلك الخفرة وذلك الخطر في عديد المقالات واللقاءات التلفزيونية. ولا نجيب ولا مُنصت!

هل تأثرت بكتابتها أو كتاب



أحد اعمال الشاعرة فاطمة ناعوت

هل اختراق التابوهات (المسكوت عنه) في الدين والسياسة والجنس يعتبر مدخلاً لحل إشكالية مجتمعاتنا العربية في التحرر والنهوض وتجنب الخوف من تلك المفاهيم وفهمها بوعي ونضج؟ أم ترين ذلك خطأ أحمراً لتدني منظومتنا التربوية والتعليمية إزاء أفكار من هذا النوع؟

الصحيح هو النهوض بالعقل العربي وبالوعي العربي تعليمياً وتربوياً وتقنياً وأخلاقياً، ووقتها سوف تسقط التابوهات من تلقاء ذاتها ولا يكون ثمة مدعاة للخوف على الشيء لأنه أذاك سوف يكون ناضجاً وواعياً؛ مُحصناً بالعلم والأخلاق.

ماهي اهتماماتك الأخرى ونشاطاتك وهواياتك؟

عدا القراءة وسماع الموسيقى، أهوى مراقبة عصفائير السماء والبيمامات وهي تحط على أسوار شرفتي لتأكل مما أضع لها من حب وشعير وماء ومن زرق الله، وكثير من الحب. وبالطبع هناك كثير!

هل تعاني من العزلة (عزلة فكرية) بسبب أفكارك التي تؤمنين بها وتدركين عدم نضج الآخر في استيعابها وأحوتائها فيحصل الكتب في ذلك إلا أن يحصل تفجير لهذا الكبت تعبيرين عنه بكتاباتك بالخروج عن السياق العام أو الملوك فيثير زوبعة ما؟

بشكل عام، كل كاتب تخويري في مجتمع رجعي هو "لا منتم". ولكنني لا أستسلم لهذا الهاجس. دائماً أراهن على أن الآخر مثقف وواع ويروم التخوير مثملاً أرومه. ومن لا

تأثير اللغة العربية والحضارة الإسلامية في الثقافة الألمانية

رقية محمود جاسم

بغداد

ربما لم يحدث في أي لغة هذا القدر من الانسجام بين الكلمة والخط مثلما حدث في اللغة العربية. إنه تناسق غريب في ظل جسد واحد. هذا ما قاله غوته في وصف اللغة العربية

مما لا شك فيه بأن أي لغة أو حضارة متقدمة تهتم بالعلوم فإنها ستؤثر في غيرها وهذا ما كان في اللغة العربية والحضارة الإسلامية عندما كانت في أوج ازدهارها واشعاعها على العالم أجمع فإنها كانت ذات مكانة عظيمة بين الأمم كانت الحضارات الأخرى تنهل منها مما أدى بالتالي إلى ترك تأثير واضح وجلي على اللغات الأخرى. في بحثنا هنا نهتم بتأثير اللغة الألمانية باللغة العربية والأدب العربي حيث هناك الكثير من الكلمات ذات الأصول العربية التي يتم استعمالها إلى الوقت الحالي ولكنها عربية الأصل وليست المانية وتقسّم من هذه الكلمات لا يمكن التعرف على أصلها إلا بعد البحث الدقيق بالمعجم.

إن تأثير اللغة العربية والحضارة والثقافة العربية في اللغات الأخرى كان الأكثر انتشاراً في العصور الوسطى. كان أكثر الأماكن تأثيراً في مدينة بغداد في عهد هارون الرشيد والمأمون عندما توسعت حركة الترجمة وكذلك الأندلس حيث وصل التأثير حتى أن أحد الملوك وهو الماني الأصل فردريك الثاني فاه فيه للعلوم أدى به إلى تعلم اللغة العربية. لم يكن التأثير على اللغة فقط وإنما الأدب أيضاً فقد ذكرت المستشرقة الألمانية زيكيرد هونكه اثر الحضارة العربية والإسلامية على أوروبا في كتابها (شمس الله تشرق على الغرب) وذكرت في كتابها الكلمات ذات الأصول العربية. كما أن غوته وهو أحد اعظم الشعراء الألمان تأثر تأثراً كبيراً باللغة العربية والأدب العربي والقرآن ويبدو هذا واضحا في عمله (الديوان الشرقي غربي) كما أنه أدخل كلمات عربية في بعض قصائده وأشعره المشرق ولله المغرب والشمال والجنوب يستقران في سلام بديه) كما أنه قرأ للمتنبي وأبي تمام وقرأ أيضاً الف ليلة وليلة وكذلك المعلمات والشعر الفارسي فقد تأثر بحافظ شيرازي.

الحضارة الإسلامية

إن اهتمام العرب في الترجمة عن الحضارات الأخرى أدى إلى استفادتهم من الحضارات السابقة الأخرية والهلينية والفارسي فقد كانت الحضارة الإسلامية تتسم بالانفتاح الثقافي مما أدى بالتالي إلى تطوير العلوم والأدب وأصبحت لغة العلم والتأليف حتى لدى غير المسلمين وبعد ذلك ترجمت ونقلت العلوم إلى الغرب لتكون خطوة أولى في تقدم الحضارة الأوروبية فالي الآن يستفاد من العلوم العربية في علم الخوارزميات والجبر وغيرها من العلوم. أما من الناحية الأدبية فقد تأثر الغرب بالأدب العربي الشعر والنثر والقصة بل حتى في الحملات الصليبية برغم بشاعتها فقد أضحت ساحة لتبادل الثقافات فان الغرب عندما اتوا إلى فلسطين ورأوا ما وصل العرب من الرقي والتطور فقد تأثروا بالشعر والنثر العربي مما أدى إلى نقل بعض هذه الأنواع إلى الحضارة الأوروبية. ولم يكن التأثير يقتصر على اللغة والأدب فقط بل حتى في المطبخ العربي فقد انتقلت أسماء بعض التوابل والبهارات التي لم تكن موجودة وكذلك بعض المواد الطبية وحتى الخضروات.

الكلمات العربية في اللغة الألمانية

- ان تأثير اللغة العربية في اللغة الألمانية من مرحلتين الأولى عند فتح الأندلس وصقلية والثانية في خلال الحروب الصليبية حيث ذكرنا كيف تأثر الصليبيون بما وجدوه من تطور وحضارة في الشرق.
- ان بعض الباحثين الألمان يؤكدون ان أكثر لغة غير أوروبية تأثرت بها اللغة الألمانية وتجدرت بيها كلمات هي اللغة العربية ويؤكد ذلك أحد هؤلاء الباحثين اندرياس اونغر حيث أنه جمع الكلمات العربية في كتابه الذي صدر بأكثر من طبعة (من الجبر حتى السكر) حيث جمع في هذا الكتاب الكلمات التي دخلت للغة الألمانية وأصبحت كلمات المانية وليست ذات أصول عربية في مختلف التخصصات العلمية والأدبية حتى بعض المواد الغذائية كما أنه بدأ بالكلمات بشكل ابجدي فابتدى بكلمة (Admiral الامير وانتهى بكلمة Zucker/السكر).
- ان تداخل الكلمات العربية في اللغة الألمانية أدى في بعض الأحيان إلى التغيير الصوتي فيها لتتطابق مع اللفظ الألماني فمثلاً كلمة كحول أصبحت كيهول وذلك لعدم وجود الحاء في اللغة الألمانية وبعض الكلمات تطابق الصوت واللفظ مثل كلمة بهار ويهدا ولكن لدينا قسمان من الكلمات:
- كلمات متماثلة وهي الكلمات التي تماثلت اصوات حرفها إلى حد ما في اللغتين العربية والألمانية أي تشابه نطقها مثلا:
- امام Islam
- مفتي Mufti
- كلمات غير متماثلة: وهي الكلمات التي ابدل فيها بعض الحروف لحد التطابق بالاصوات بين العربية والألمانية مثلا:
- ابدل حرف العين بـ e
- العباسي Abasidie
- وابدل حرف القاف بـ K
- قاضي Kadi
- كما ابدل القاف احيانا بـ g
- مقام Mugam
- ابدل حرف الخاء بـ K
- خليفة Kalifa
- ابدل حرف الحاء بـ الحج Hadsch
- الحداد Halal
- حديث Hadith
- ابدل الطاء بـ t
- اطلس Atlas
- ابدل ذ ب d
- ذهبية Dahabiya
- وكذلك الضاد رمضان Ramadan
- ابدل ج ب dg dsch
- جدل Djbal
- جبل Djbal
- ابدل ع ب G
- غازل Gasal
- ابدل الشين بـ sch
- حشيش Haschisch
- 1 بـ بدل الصاد بـ s
- صاحب Sahib

كما تذكر أيضا ان الكثير من الكلمات دخلت للغة الألمانية واخذت التصاريف والتغييرات التي تحدث على الكلمات الألمانية الأصلية مثل الكلمة التي تكون اسما ثم مع بعض التغيير لتتحول إلى صفة أو اسم دلالة على مذكر أو مؤنث أو لتتحول إلى فعل مثل كلمة الكحول فقد تغيرت لتصبح كوهلي أو مشروبات كحولية أو مدمن الكحول أو يدمن شرب الكحول وبعض الكلمات بقيت محتفظة بال التعريف معها مثل الكحول والقهلي أي القلويات

ونذكر هنا بعض الكلمات بمختلف التخصصات

- البطرس وهو طائر بحري Albatros
- الكيمياء , الجبر Algebra
- الكور اسم نجم Alkor
- القمر الحمراء قصر الحمراء , Alhambra
- النخا Almanach
- قيراط , Karat
- الشرطنج Schach



فاطمة ناعوت